المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 15446
الصفحـات : 18 المسلسل : 92

ملف صحفي

ملك يبادر.. وشعب يؤازر

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005
الصفحـات : 18
العـــدد : 15446
المسلسل : 92

يوم في الاسبوع

مقبول بن فرج الجهني

الرحيل الذي هزّ الفؤاد

تلقى المواطنون في المملكة العربية السعودية بشكل خاص وفي الوطن العربي والإسلامي بشكل عام نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته بألم كبير وحزن عميق. وان يوم فقده رحمه الله كان يوماً حزيناً للشعب السعودي وللعالم اجمع. فقد كان يرحمه الله رجلاً عالمياً. وزعيماً عظيماً.. ترك بصمات خالدة في تاريخ هذا الوطن العزيز.

فهو رائد التعليم الأول فقد تابع تطويره من أول جامعة في عهده وهو وزير للمعارف حتى حقق انشاء ثلاث عشرة جامعة نراها اليوم موزعة على مناطق المملكة. كما خلد رحمه الله بصمات خالدة في تاريخ هذا الوطن بداية من تأسيس المؤسسات. ووضع نظاماً لمؤسسة الحكم رغبة منه رحمه الله في مشاركة المواطن السعودي في اتخاذ القرار. اسس مجلس الشورى وكان له الفضل في تطوير البنية المؤسساتية. حقق انجازات عظيمة وكبيرة كونه احد بناة المملكة الذي وصل بها إلى مصاف الدول العالمية انجازاً وتحديثاً وتطويراً في شتى مجالات الحياة. والملك فهد تغمده الله برحمته ورضوانه تميز على مستوى المهمات والاحداث باتخاذ القرارات بحكمة بالغة ورؤية ثاقبة. وان من أهم القرارات التي اتخذها تحرير دولة الكويت من الاعتداء الغاشم من العراق.

وكان لهذا القرار الحكيم اثره البالغ في تجنيب وانقاذ العالم العربي والاسلامي من كارثة عظمى. وهذا دليل على مدى قدرته الفائقة على اتخاذ القرارات الحازمة في الوقت المناسب. ومثل هذه الصفة لا تجدها الا في الزعماء العظماء. أصحاب الرؤى والحكم البالغة وان في مسيرة الملك فهد طيب الله ثراه خلال حكم دام ثلاثة وعشرين عاماً الكثير والكثير من الانجازات العظيمة والتحديات الصعبة والقرارات الحازمة التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين يرحمه الله وكلها تصب في خدمة العالم العربي والاسلامي بشكل عام والمواطنين السعوديين بشكل خاص.

وهذا ما يبرز واضحاً وملموساً. فمشروع الحرمين الشريفين هذا الانجاز التاريخي العظيم والمشروع الإسلامي الكبير هذا الانجاز الكبير في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة كان يرحمه الله يتابعه شخصياً حيث وضع حجر أساسه شخصياً وتابعه عن قرب حتى تم بفضل الله ثم بمتابعته الشخصية انجاز هذا المشروع العملاق. واصبح الحرم المكي والحرم المدني يسعان الآن الاعداد الكبيرة من الحجاج والزوار بعد ان تمت التوسعة. صار ضيوف الرحمن والمعتمرون يؤدون نسك الحج والعمرة في راحة ويسر. انجازات عظيمة جعلها الله في موازين حسناتك يا فهد وأقر عينيك بجنات عرضها السماوات والارض.

المصاب جلل والحزن عميق وأنا اكتب في زاوية محدودة المساحة.. ولا نقول الا اننا أوفيت العهد يا فهد .. وان مسيرة الرخاء والعطاء ستستمر ان شاء الله فالاسرة المالكة ومعها الأسرة السعودية بأكملها تملك رؤية مستنيرة وستبقى ان شاء الله متماسكة متحابة فيما بينها وهذا منهج الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

وهذا الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز سائرون على نهج موحد هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن طيب الله ثراه ومستنيرون بنهجك القويم فنم قرير العين تحفك رحمة الله ورضوانه والدعاء لك يا خادم الحرمين الشريفين على كل لسان في كل قلب بأن يتغمدك الله بواسع رحمته ورضوانه ويلهم الجميع الصبر والسلوان.

.. (إنا لله وإنا إليه راجعون).